الفصل الثاني

الحَيَاةُ كَالشِّعْرِ

العَاشِقَانِ

هُناكَ المئاتُ من الأسئلةِ في الحياةِ المتولدةِ داخلنا، ترمي بالسهمِ داخل الفراغِ غيرِ المفهومِ لأسئلةٍ لم يُجَبْ عَلَيها. عدمُ الفهمِ يخنقُ الإنسان والحياة، فلا يمكن التهربُ من الأسئلةِ القديمةِ، فالأسئلة التي تتعلقُ بوجودِ الإنسانِ أو عدمه تعتمدُ في الأساسِ على المواقفِ التي طوَّرها، فإذا تبعت الأسئلة أجوبةٌ، فهذا يعني وجودها، أما إذا لم تتبع فهذا يعني أنها لم تحدث من الأساس.

هُناكَ الكثيرُ من الأسئلةِ التي تدور بداخلي:

من أكونُ؟

ما الهدفُ من كلِّ هذا؟

إلى أين أذهبُ؟

القراءةُ هي أفضلُ طريقة لإيجادِ الأجوبةِ عن كلِّ هَذِهِ

الأسئلةِ، لأنكَ عِندَما تقرأُ عن مفهومِ الحياةِ ستجدُ حياتَك بالمقابلِ.

الشِّعرُ يقرِّبُ الإنسانَ من حزنِه، ولكنَّني أحبُّ الاقترابَ منه، وسأستمرُّ في القراءةِ، فهي الأقرب إلى الإنسانِ، رؤيةُ إنسانٍ وبيدِه كتابٌ يقرؤه داخل الحافلةِ، أو الباخرة وغيرها، هو من أجملِ الصورِ في نظري.

في الأصلِ ليسَ المقصودُ القراءة، بل الكتابة. تقرؤونَ لتكتُبوا وليسَ العكس. إذا كَانَتِ القراءةُ رحلة نحو الوجودِ والقلبِ، فلن تعودوا فارغي اليدين من بعدِها.

تعودون وبقلبكم وعقلكم مخزونٌ غني يزيدُ من دهشتِكم. ومعَ كلِّ رحلةٍ تُزال ستارةٌ واحدةٌ عن قلبكم. مع كلِّ قراءةٍ يتفتحُ القلبُ ويُحفز العقل. كلُّ ما هو موجودٌ في الحياةِ يأتي ليجدَكم، ويشجعكمْ على الكلامِ في الظروفِ الصعبةِ.

لو لم نقرأْ لذهبنا من هَذِهِ الحياةِ دونَ أن نعيشَها. لم نكنْ لنشهدَ الربيعَ والشتاءَ.

الحُبُّ والكُره، الحَياة والمَوتُ، الأَلم والفَرح لاحَظنا

وجودَهم بَعدَ قراءتنا، وبعدَ أن لاحَظناهم كوَّنَّا أنفسَنا، وبعدَ أن كونَّا أنفسَنا استَطعنا الكلامَ.

تقولُ القراءةُ للكتابةِ:

ـ أينَ أنتِ؟

طلبَ شابٌّ من الشَّاعرِ (ريلكه) أن يكتبَ شيئاً يُعرِّفُ فيه عنِ الشِّعْرِ، فقالَ له:

ـ إذا كُنتَ تقولُ لي: إنني مجبورٌ على الكتابةِ والخيار ليسَ بيدي، فهذا شعرٌ، أما إذا قُلتَ لي: أنتَ حرٌّ، يمكنكَ أن تكتبَ ويمكنكَ ألا تكتبَ، إذاً انسَ ما كتبته.

إنني أفكِّر مثل (ريلكه) إذا كانَ للكتابةِ مغزى فهي مهمةٌ، فالحقيقةُ هي التي تولدُ الحياةَ والقراءةَ. إذا لمْ تكنِ الكتابةُ تُشيرُ إلى الحياةِ، وإذا لمْ تكنْ تحملُ مكاناً في قلبك فما أهمِّيتها إذاً؟

عِندَما يكتبُ لنا الكونُ رسالةً تمضي دونَ حتَّى أن نلمسَ الظرفَ. كم هو بغيض هذا الشيء! في هَذِهِ الحالة ليسَ بالحياةِ أيضاً، لأَنَّ الحياةَ هي الروحُ، لأَنَّ الروحَ قلبٌ عميقٌ، يتأثر بالليلِ والنهارِ، بالحياةِ والموتِ، بالألمِ

والسعادة، وكلَّما تأثَّر أصبحَ أعمقَ، وكلَّما تعمقَ أكثر أصبحَ ذا معنى سامٍ.

إذا لم تفتَحوا وتقرؤوا الرسائلَ الموجهةَ إليكم، فلن تحصلُوا على الجوابِ، وستبقونَ دونَ رسائلَ. لا رسائلَ تعني لا حياة.

نعم كلُّ شيءٍ كان قد أُرسلَ إلينا على شكلِ رسالةٍ. فإذا كَانَتْ آذاننا مسدودةً فلنْ نستفيدَ شيئاً منها وكأنَّها لمْ تكنْ من الأساسِ. لا حياةَ ولا موتَ، لا ربيعَ ولا شتاء، لا ألم ولا فرح، داخل هذا الفراغِ هل يمكنُ أن يكونَ هُناكَ وجودٌ؟

الإنسانُ والكتابُ عاشقان. إذا استطعتَ إيجادَهما فستجدُ المغزَى والمعنى. يستطيعُ الإنسانُ أن يجدَ معنى وجواباً عن أسئلتهِ القديمةِ بَيْنَ صفحاتِ كتابٍ.

نحنُ مضطرون لفهمِ معنى الحياةِ حتَّى تُخرجَنا من الفراغِ الَّذي نحنُ فيه، فالحياةُ التي لم تقرأْ ولم يُحسبْ لها حسابٌ، لا تعتبرُ حياة.

مُـرَادِي

لَقَد كَانَتْ رحلتي طويلةً. . .لـمْ تكنْ من مكانٍ إلى مكانٍ آخرَ. بل كَانَت وسطَ هَذِهِ الحياةِ.

ما الَّذي تحققَ؟ الإثارةُ، الحماسُ، ما هي الوجهةُ المقصودةُ بالضبط؟

جوابُ هَذِهِ الأسئلة حكايةٌ لوحدها.

لقد حرقت السفن.

ـ مِن أينَ قد جئتَ، ما الَّذي كان واضحاً مما تركته خلفي، إلى أيِّ مستقبلٍ قد تفتحت، إلى أينَ يأخذُني الطريقُ الَّذي أمشي فيه؟ لا أعلم ما الَّذي سأواجههُ بعد.

لا معنى لأيِّ خطوةٍ إلى الخلفِ. الأماكنُ التي ولدتُ فيها وكبرتُ فيها، الوجوهُ التي تربيتُ معها، كلُّ ذَلكَ قد بقيَ في الخلفِ. ربَّما حتَّى الَّذي يفرحُ قلبي قد بقيَ معَها.

لم أعدْ أسمعُ أصواتَ أماكنِ الماضي. أسمعُ صوتاً واحداً في آذاني يقولُ لي:

ـ إنكَ أجنبيٌّ عن هنا.

ما سمعتُه من أصواتٍ إلى هذا اليومِ لمْ يكنْ يسلطُ الضوءَ على ما قد عشتُه، ولمْ يكنْ يهدُّدني بتاريخي الماضي.

لا أعلمُ في الحَقيقةِ كيفَ توصلتُ إلى مرادي، ولكن ما أتذكَّره جيداً، أنه كانَ الغصن الَّذي أمسكت به عِندَما كَانَتْ تحاولُ الأمواجُ سحبي إليها. لَقَد فتحت فمي وأضاءتْ عقلي حتَّى توجهتُ إليها. لمن لم يشعرْ بالحقيقةِ الهائجةِ ولم يعطِها أهميةً فلقدِ استنتجتُها من معاني الموسيقَى.

جذبتْني الكلماتُ المرصوفةُ، وصفحاتُ الحكاياتِ والأصواتُ التي بَيْنَهما.

لقد استنتجتُ ذَلكَ لأولِ مرةٍ من موسيقى دستويفسكي، تولستوي، بالزاج، السيد النورسي، هيرمان هيس، ابن حازم، الشيخ السعدي.

كلُّ كتابٍ أقرؤهُ وكلُّ صوتٍ أسمعهُ يضيءُ لي طريقَ

رحلتي. كُنتُ أعيشَ دوماً دوراً جديداً وسطَ كلِّ ما يجري أمامي: الأسئلَة، الأجوِبة، الحب، الحزْن، الأوضاع المعقَّدة. . . إلخ.

في البدايةِ كُنتُ قد تعلَّقت بأولِ عملٍ لـ كيركيفارد (يوهانس)، ولكنَّه لمْ يكنْ كـ كورديليا. لمْ تكنْ تناسبُ فكري، بيئتي، تاريخي، ومن أحبُّ.

في البدايةِ وصلتُ لوحدي إلى عالمٍ ممزَّقٍ لم يسبقْ له أن جرّبَ من قبلُ.

مشيتُ معها إلى عالمٍ مختلفٍ، لمستُ قلوباً عديدةً، وامتلأَ عالمي بالأصواتِ، والألوانُ بجوارِ بعضها البعضِ. وخلالَ الأصواتِ والألوانِ فُتِحَتْ طرقٌ جديدةٌ أمامي.

مشيتُ، ومشيتُ، ومشيتُ.

تذوقتُ طعمَ اللذةِ، عشتُ جنونَ الحبِّ والحظِّ. وعانيتُ ألمَ القلبِ، وعانيتُ من عواقبَ كثيرةٍ، ولكني استهديتُ من جديدٍ على الضوءِ وسط الظلامِ.

سمعتُ أصواتاً كثيرةً منها السَّعيد ومنها التَّعيس، تعرَّفتُ على أناسٍ كُثرٍ منهمُ النشيط المنضبِط ومنهم التَّعب

الخامِل، شاهدتُ أماكنَ كثيرةً منها المعمرة ومنها المهدَّمة.

والآنَ أنا هنا، أعيشُ السعادةَ والحب في قلبٍ عانى الكثيرَ. أقفُ على قدمي بَعدَ فقدانِ حبٍّ.

لديَّ ضميرٌ وقلبٌ يشعرُ، أمسكْ بيدي قبلَ أنْ أقعَ، بأصواتِ الكلماتِ التي بداخِلي أستيقظُ كلَّ يومٍ وكل فصلٍ، كل ذَلكَ بفضلك يا مُرادي، فلك كلُّ الشكرِ.

الوَدَاعُ أُولُوموف

«هلْ تعرفُ يا أندرو، لم تشتعلْ بداخلي نارٌ لا حارقةٌ ولا منقذةٌ. لمْ يكنْ في حياتي صباحٌ مشرقٌ واحدٌ، يكونُ صباحي مشعّاً إلى فترةِ الظهيرةِ بَعدَ ذَلكَ يبدأُ يبهتُ، حياتي تنطفئُ، غريبٌ، ولكنَّها هكذا.

صحيحٌ، أنا كملابسَ ممزقةٍ ليستْ بفعلِ الطقسِ ولا كثافةِ العملِ، عِندَما لم أجدْ شيئاً يشعلُ النارَ التي بداخلي طوال (12) عاماً بقيت هكذا مطفأةً. أشعلتْ نفسَها في زنزانتها وانطفأتْ بَعدَ ذَلكَ. مرَّتْ (12) عاماً يا أندرو، لم أعدْ أشعرُ برغبتِك في الاستيقاظِ من هذا النومِ».

أولوموف، إيفان جونشاروف

وكأنَّ المطرَ قدْ بللَني، برَدتُ، رأسي يؤلمُني الآنَ. أَخطو بخطواتٍ ثابتةٍ علَّ متجولاً هنا وهُناكَ.

أقرأُ روايةَ أولوموف؛ عن شخصٍ يواجهُ صعوباتٍ في

الحياةِ، يضايقُني الشبهُ بَيْنَي وبَيْنَ أولوموف، فكلانا عانى الكثيرَ في حياتهِ.

أولوموف ليسَ كما تظنُّونَ، هو شخصٌ محبٌّ، يسعى ليصبحَ شخصاً أفضلَ. يقولُ عنه أولغا في الأخير:

ـ ليسَ أولوموف الحاضرُ ما أحبُّه، بل ما سيكونُ عَلَيه في المستقبل. أنتَ شخصٌ جيدٌ وصادقٌ وحساسٌ، ولكنَّك منغلقٌ، تخبئُ رأسَك تحتَ جناحَيك دوماً. تمضي حياتَك مغرداً.

ولكني لستُ كذَلكَ، لا يكفيني هذا القدرُ. أريدُ أشياءَ أخرى. ولكني أنا نفسي لا أعرفُ ما هي، لا يمكنُ لفِطرتي أن تقولَ لي. لا أريدُ العطفَ فالكلُّ يستطيعُ إعطاءهُ.

أقولُ:

ـ وهل أنا هكذا؟

يجاوبُني أحدُ الحكماءِ:

ـ ما تفعلُه سيعبرُ عنك، لن تُسأل في أولِ خطوةٍ، الآنَ ستمشي خطوةً خطوةً مجيباً عن سؤالكَ.

إذا كُنتُ أسألُ نفسي «وهل أنا هكذا؟» فيَجِبُ عليَّ الإصغاءُ إلى كلماتِ الشاعرِ:

«اخرجْ منَ الحياةِ ذاتِ
إيقاعِ قلبٍ يتألَّم
ومنَ التَّفكيرِ بالأبوابِ
التي أُغلقتْ معلنةً الهزيمةَ
واذهبْ بعيداً عنهما».

إذا لم أخرجْ وأذهبْ، وإذا أصغيتُ إلى تِلكَ الأصواتِ البعيدةِ وجلستُ في إحدى الزوايا المظلمةِ فسأتحولُ إلى أولوموف.

وسيمرُّ النهرُ من فوق جسدي، سأكونُ كصخرةٍ صغيرةٍ وقعتْ في النهرِ وبقيتْ في الأسفلِ؛ تأتي الأمواجُ عليَّ وتخنقُني.

أستمعُ إلى نداءِ الشاعرِ من بعيدٍ، أبتعدُ عن حياةِ أولوموف التي تأسُرني، أتركُ خلفي المشابكَ التي تبقى كل يومٍ على الإنسانِ في الزوايا.

«أسيرُ في شارعٍ مهجورٍ

دونَ النظرِ خلفي
السماءُ سوداءُ انغلقتْ
بالسحبِ الرَّمادية
تتصاعَدُ الصاعقة
من مداخنِ البيوت
الكلُّ يغطُّ في نومٍ عميق
ماعَدا رفِيق الطَّريق
أنا والرَّصيف».

أمشي بجوارِ البحرِ. لم يبقَ لديَّ أيُّ كلمةٍ لأقولَها. لقد راكمتُ الكثير بداخلي في حين كانَ يَجِبُ عليَّ نسيانُهم. في كلِّ خطوةٍ أفكرُ بشيءٍ دونَ أنْ أحرقَ نفسي بها.

ابتعدتُ الآنَ عن أولوموف وتوجهتُ إلى شاطئِ البحرِ، حيثُ تتساقطُ حباتُ المطرِ، والبواخرُ العابرةُ إلى المرفأِ، وامرأةٌ تجري، وأضواءُ المدينةِ. سأصلُ بَعدَ قليلٍ إلى المكانِ المذكورِ في الشِّعرِ، توتُّري يزدادُ.

أريدُ مواصلةَ السيرِ، لا أريدُ التوقفَ. تزدادُ ضرباتُ

قلبي، ولكنَّها في الحَقيقةِ ضرباتُ معزوفةٍ موسيقيةٍ مع كلماتِ شِعرٍ.

أحاولُ أن أُنسيَ نفسي ما عشتُه من ألم من قبلُ. كزهرةٍ جبليةٍ تتمايلُ دونَ أن يَراها أحدٌ. يعودُ الشعرُ ليهمسَ في أُذُني:

«في الحياةِ، ينتظرُ المحبُّ
والـمـحـبـوبُ دونَ جـدوى
لا يعرفونَ أنَّ الحبيبَ الَّذي
يـذهـبُ لا يـعـودُ
يصبحُ كلٌّ منهما سعيداً من جديد
ولكنْ لا يعودُ أيٌّ منهما من سفرِه
ااه أيُّ نوعٍ من الحكاياتِ أسمعُ».

سَاعَةٌ مِن اللَّيلِ

في إحدَى ليالي الصيفِ جلستُ على الشرفةِ في أولِ ساعاتِ المساءِ، وبيدي كتابٌ أقرؤهُ؛ كتاب لهيرمان هيس عن رحلةِ نومبرغ. كانَ هذا الكتابُ كالدواءِ لي في مساءِ يومٍ صعبٍ.

بعد انتهاءِ الليلِ ومرورِ يومٍ جديدٍ عدتُ للقراءةِ في ساعاتِ الصباحِ الباكرِ. لَقَدْ تحولتُ فعلاً إلى رجلٍ قارئٍ.

تهبُّ الرياحُ الشديدةُ، تنظرُ إليَّ النجومُ، رغباتي تنهمرُ كالشلال. إنني على قيد الحياة. أبلغُ من العمر (40) عاماً. يرافقُني ما أقرؤهُ وما أكتبهُ في كل لحظات حياتي.

أقرأُ بعض الكلمات عنِ الموت، وكأنَّها تعيدُ الحياة لقلبي النائم مُنْذُ سنوات.

«قبل (40) عاماً وقبل ولادتي بـ (4) سنوات كان هُناكَ رجل ألماني يعيشُ في تركيا»، كلماتٌ تهمسُ في داخلهِ في

ساعاتِ الليلِ المتأخرةِ، يذهبُ سريعاً إلى حاسوبهِ ويبدأُ بالكتابةِ. يأتي الليلُ ليضيءَ بكلماتهِ يوماً عادياً مضى دونَ أي أهميةٍ ودونَ أن يحدثَ فيه شيءٌ ملفتٌ.

أقرأُ من جديدٍ الجملَ المشارَ تحتَها بخط:

«رغمَ معرفتِنا أنَّ قدرَنا يكتبُ مُنْذُ ولادتنا ولا يمكنُنا تغييرهُ ولكن ألا يحقُّ لنا الحلمُ بخياراتنا الوهميةِ رغم ذَلكَ؟ كأنَّ الدُّنيا كلُّها تسيرُ حسب منطقِنا».

برأيي تقييمُ الإنسانِ لا يكونُ على أساسِ تكوينهِ البيولوجيِّ، أي بنيتهِ الجسديةِ، بل يكونُ على أساسِ التجاربِ القاسيةِ والمعاناة التي واجهَها في حياتهِ وكيفَ تصرفَ تجاهَها. بالإضافةِ لتقبُّلهِ لكلِّ مرضٍ وكل حادثٍ وكل موتٍ، وألا يدعَ الصوتَ الَّذي بداخلهِ يتغلبُ عَلَيه ويسحبُه إلى القاعِ.

صاحبُ هَذِهِ الجملِ يكونُ ذهبَ عن هَذِهِ الحياةِ، ولكنَّ كلماتِهِ مازالتْ حيةً لم تمتْ.

ما معنى أن يتركَ شخصٌ ميتٌ خلفهُ كلماتٍ حيةً؟ هل يستطيعُ الإنسانُ تركَ كلماتٍ لا تموتُ أو أشياءَ يبقى لها

تأثيرٌ على حياةِ الآخرينَ؟ كم إنسان تستطيعُ أن تؤثرَ به وتلمسَ قلبهُ تِلكَ الكلماتُ؟ وهل تستطيعُ إضاءةَ قلبٍ مظلمٍ؟

كم هو غريبٌ! هُناكَ جُملٌ أخرى كُنتُ قدْ أشرتُ إليها في كتاب هيس عنِ الموتِ:

«ورقةٌ ذابلةٌ من شجرةٍ لا أتذكَّرُ اسمَها أدخلتْها الرياحُ إلى الداخلِ لتستقرَ على طرفِ حوضِ السباحةِ».

عيناي على الورقةِ أقرأُ الخطوطَ التي عَلَيها. «تنبيهُ الموت»، «كلُّنا نظنُّ أننا سنبقى هنا مخلَّدين».

ولكنَّ هذا الهواءَ يبعثُ لنا رسالةً يخبرُنا فيها أنَّ كلَّ شيءٍ سيذبلُ يوماً ويذهبُ. ولكن يَجِبُ أن نحافظَ على المسافةِ بَيْنَ الطبيعةِ والعقلِ. فالزهورُ جميلةٌ حتَّى وهي ذابلةٌ، يَجِبُ أن نحافظَ على جماليةِ عقلنا وتفكيرنا. ينفي العقلُ الشيءَ المدعوَّ، فلا أنظرُ بعقلي ولا بعيني بأنَّ الحياةَ لا تنتهي وتخلدُ.

ولكنني أراها مكسبٌ إذا امتدت لكَ اليدُ الصحيحةُ،

فالزهرةُ تستطيعُ العيشَ إذا كانَ هُناكَ عقلٌ وروحٌ وجسدٌ. أريدُ الموتَ، أريدُ أن أعودَ طفلاً، أريدُ أن أصبحَ زهرةً.

اااه يا هيس لو كُنتَ شهدتَ هَذِهِ الأيامَ ورأيتَ الخلودَ المعاصرَ كيفَ أصبحَ؛ الجميعُ يريدُ البقاءَ في هَذِهِ الحياةِ، ولكن هل تركَ ولو جملةً واحدةً مؤثرةً من بعدهِ؟

لا، ماتوا دونَ أن يتركوا شيئاً لبلدِهم، للأطفالِ، للكبارِ.

الحَيَاةُ كَالشِّعْرِ

«ليسَ ما نحتاجُه كلماتٌ سحريةٌ تهمسُ في آذاننا، بل نَحتاجُ إلى شخصٍ فاضلٍ. الكلماتُ الموجودةُ في هذا العالم دونَ الإمساكِ بسحرِها يمكنُ أن تتحققَ. الأخلاقُ التي خسِرناها يمكنُ أنْ نجدَها داخلَ الشِّعرِ».

كمال سايار

أُريدُ حياةً داخلَ الشِّعْر، ليسَ بالخارجِ، بل أريدُها في داخلي. البردُ في الشوارع يبرِّدُني، أريدُ الاقترابَ من الشعرِ والدفءَ من حرارتهِ، أو بالأصحِّ أبحثُ عن نفسي خلالهُ.

المكانُ الَّذي أقفُ فيه يريدُ مني تعويضاً باستمرارٍ، أقاومُ ذَلكَ. الشِّعْرُ الَّذي أريدُهُ بداخلي أريدُهُ أن يعبر عن مقاومتي. إذا استطاعَ الشِّعرُ الَّذي بداخلي أن يتكلمَ فهذا يعني أنني ما زلتُ موجوداً. الشِّعرُ أنا، ولا يوجدُ ما هو أفضلُ منهُ.

يقولون: «ليسَ للشِعرِ أيُّ علاقةٍ»، طبعاً غيرُ صحيحٍ. الَّذينَ لم يعلوا بالشعرِ لم يعيشوهُ، لأَنَّ الركضَ إلى الشعرِ يعني الوصولَ.

هل يمكنُ العيشُ دونَ الشِّعْرِ؟

لا، انظرْ مثلاً إلى الطرقاتِ، إلى الإعلاناتِ إذا أزلنا الصورةَ عنها فلن يبقى أيُّ شيءٍ.

يَجِبُ أن نفتحَ أنفسَنا إلى الشِّعر. يَجِب نقل الشِّعر إلى الحياة، وعيشه، وإلى أن يأتيَ يوم القيامة يكون شعرنا قد انتهى.

الطفولة، الشباب، والشيخوخة كلها عبارة عن شعر. عِندَما تتداخل الحياة مع الشِّعر يصبح العمر أساساً.

«العمر (35)..» حسب الشاعر فأنا في منتصف العمر.

أنظر إلى أول قسمٍ من شِعْري، هُناكَ ما يَجِب تنظيمه. القسم التالي سيكون الكتابةَ.

هل سأستطيع إنهاءَه، وكيفَ سيكون شِعْري لا أعلم.

هل الشِّعْر ليُكتَبَ أم ليُعَاشَ؟

نستطيع صياغةَ السؤال بهذا الشكل:

هل يمكن كتابة الشِّعْر قبلَ العيش فيه؟

هل الشِّعْر عبارة عن آيات واستدلال؟ وهل فقط الشاعر من يستطيع أن يكتبَ شعراً؟

نعم، من الممكن عيش الشِّعر قبلَ كتابته، ولكن هُناكَ الكثير من يستطيع كتابة شعر دون أن يكونَ شاعراً.

في الحَقيقةِ الشُّعراء الَّذين لم يكتبوا الشِّعرَ يرمونَ بالأبيات عنِ العشق والشجار. الحياة التي لا تتسع لها الأبيات أليست شعراً بحدِّ ذاتِها؟

الشِّعرُ هو أداةُ الشاعرِ لتمنِّي الحريةِ، وللإشارةِ إلى حياةٍ وجدانيةٍ.

فالأبياتُ هي أكثرُ معبرٍ عنِ الناسِ وعنِ القصصِ في الحياةِ.